ISSN: 2321-7928

# أساتذة الإمام الفراهي

- د. شرف الدين الإصلاحي[1]

ترجمة من الأردوية: د. هيفاء شاكري[2]

صحيحٌ أنّ أحدًا لا يبرز كرجل عظيم بفضل سعيه ذاته مالم توجد فيه موهبة ربّانية فشعاع الشمس يقدر على أنْ يصعد بقطرة من الندى ولكنه لا يقدر على أنْ ينشئ ورقة ضعيفة من شجيرة مولودة. وصحّ القائل:

*نہ اٹھا جذبہ خورشید سے اک برگ گل تک بھی  یہ رفعت کی تمنّا ہے کہ لے اڑتی ہے شبنم کو*

ترجمة: لم تقدر عاطفة الشمس على أن تصعد حتى ولو بورقة من الوردة، ولكنْ هذه هي أمنيّة العلوّ التي ترتفع بقطرات من الندى.

ولكن ليس من الخطأ أيضًا أنّه كم من مواهب ربّانية تذهب هواء إذا لم يتيسّر لها بيئة ملائمة للتربية والتعليم، فلو كان هذا حقًّا لتحوّلت كلّ قطرة من سحاب الربيع قبل أن تنشأ في أحضان الصدف وتحوّلت إلى جوهرة نيّرة، ولكننا نعلم أنّ الحقيقة خلاف ذلك. لذا قال الشاعر:

*آغوشِ صدف جسکے نصیبوں میں نہیں ہے  وہ قطرہ نیساں کبھی بنتا نہیں گوہر*

ترجمة: ما لم يوفّق له أحضان الصدف لا تتحوّل تلك القطرة من سحاب الربيع إلى جوهرة قيّمة.

فقد وهب الله تعالى الإمام الفراهي مواهب عقلية وروحية في جانب وفي جانب آخر يسّر له من أساتذة أجواد في زمانهم وهيّأ له بيئة خلقية وتعليمية ملائمة، فالفترة منذ

[1] كاتب ترجمة الفراهي بالأردوية "ذكرِ فراهي".

[2] مشارك في التحرير وأستاذ مشارك، قسم اللغة العربية وآدابها، الجامعة الملية الإسلامية، نيودلهي، الهند

الطفولة إلى قمة الشباب، والتي تعتبر أجدر فترة وأحسنها نظرًا للتربية والتعليم قد أمضاها الفراهي بطريقة يغتبط بها. فقد أنفق هذه الفترة إذ تتلمذ على أساتذة مهرة كطالب مثالي يعتزّ به. وكما فصّلنا في الفصل الذي عقدناه لتعليمه أنّ فترة تعليمه لم تكن ممتازة فقط بتتلمذه على مهرة أساتذة زمانه الأجواد بل بأنه أكمل درجات تعليمه بحيث إنّ أساتذته أفردوا له بالعناية فنجده يجلس وحيدًا في محاضرات كلّ أستاذ علّمه فما يوجد من الخير والبركة في هذه الطريقة التعليمية والتربوية لا تخفى على القارئ فإنها تؤثّر لا في مسيرة التعليم وسرعته بل في مستواه أثرًا واضحًا فيبقى الطالب بعيدًا ومصونًا عن كلّ واحد من مساوئ التعليم المخلوط فلا تنشأ له مسألة رفقة سيّئة أو غير سيّئة لذا نرى أنّ الإمام ما بلغ سنّ الرشد حتى نشأ شابًّا صالحًا ميسّرًا بالتعليم العالي الجيّد في ظلّ تربية أساتذته المهرة الصالحين فالمواهب العالية للعقل والروح الناشئة في الفراهي تنبئ عن مستقبله الزاهر ويثبت طالبًا يعتزّ به أساتذته فكما هو يفتخر بأساتذته أساتذته أيضًا يفتخرون به.

كان الفراهي طالبًا ذكيًّا ووهبه الله رزانة ووقارًا فلا يقتنع طالب كالفراهي بأساتذة لا يمتلكون إلا جدارات ذات مستوى متوسط فالأساتذة الذين وُفِّقوا للفراهي منذ البداية إلى النهاية لم يكن أحدٌ منهم أستاذًا ذا جدارة متوسّطة أو ضعيفة فقد شهد الفراهي نفسه بفضل بعضهم وأما مَنْ لم نقف على شهادته بفضله العالي تدلّنا ظروفه على أنهم كانوا أصحابَ فضل وعلم كبير. فمن عثرنا على اسمه من أساتذة الفراهي كان شخصية علمية بارزة من زمانه بل خلّف وراءه تاريخًا للتراث العلمي.

وكما ذكرنا في تعليم الفراهي أنّ له دورينِ من حياته بالنسبة لتعليمه ففي الدور الثاني لتعليمه يختلف كلّ من تصوّر التعليم ومنهجه وغيرهما اختلافًا لا نجد أمرًا مشتركًا سوى لفظ "التعليم" حتى أننا نفقد في هذا الدور تصوّر المعلِّم والمعلَّم الذي بإمكاننا أن نذكره في التعليم التخصصي حيث يستفيد طالب بأستاذه والذي يعمّ في تصوّر التعليم في الشرق فلا نجد في هذا الدور شخصية يمكننا أن نضعها بجانب أساتذة الدور الأوّل من تعليمه

فبغضّ النظر عن الدور الثاني كان جميع أساتذة الدور الأوّل مسلمين وعالمين بالدين فلم يكونوا معلّمين فقط بل كانوا دعاة للدين ورسلًا لعلومه لذا إسهاماتهم كبيرة في نشأة الفراهي العقلية والفكرية فبفضل تربيتهم نضج سلوك الفراهي نضوجًا لم يحفظه من الآثار السلبية لدور تعليمه الثاني فقط بل حينما تخرّج منها تخرّج كمن بلغ ذروة عليا في صبغته. فإذا صحّ القول أنّ الشجر يعرف بثماره فكما نجد آثار دور التعليم الأوّل واضحة على حياته لا نجد أخواتها إلّا قليلة أو ضئيلة. أدلينا بهذا الرأي كائنين في دائرة حياة الفراهي وقارئين صفحات كتاب سيرته، وستجد شواهد على قولنا هذا مبعثرة في باب تعليمه الذي سبق. لذا إذا قمنا بتقدير هذين الدورين في ضوء صراحات الفراهي ذاته لأجبرنا على شطب هذا الدور الثاني من حياته فإذا لم يجد القارئ أساتذة ذلك الدور في هذا الباب فلا نتّهم بالعصبية أو بالخروج عن أصول التاريخ.

1. **الحافظ أحمد علي السكروري:** من بين أساتذة الفراهي الذي عثرنا عليهم أوّلهم الحافظ أحمد علي من سكّان قرية "سِكْرَوْر" والذي قرأ عليه الفراهي تلاوة القرآن وتجويده وحفظه بكامله. ولا نجد شيئًا غير اسمه إلّا أنّ قريته تقع على بعد ثلاثة أميال من قريتي، ولم أجد فرصة لزيارتها في رحلتي الأولى والثانية وكذا لم أجد فرصة أنْ أزور الهند بعدهما وإلّا فيمكن لي أن أزورها فأجمع من أخباره ولكن بإمكاننا أن نقول شيئًا بناء على القياس. في مجتمع ذلك العهد كون أحدٍ حافظًا يضمن أن يكون صالحًا ومتديّنًا ولعل الحافظ أحمد علي كان مشهورًا في محافظته وإلّا فلم ينتخبه والد الفراهي على الرغم من البعد المكاني.

وأمّا أهميّة حفظ القرآن ومن يعين الطالب ويشرف عليه في هذا الأمر المبارك لا تخفى على أحد فحُبّ القرآن الذي هو عنوان مبرق جدًا من كتاب سيرة الفراهي ذرّ أولَ بذرة له الحافظ أحمد علي السكروري. لم يدرس الفراهي اللغة العربية حتى تلك الفترة فلم يكن قادرًا على فهم القرآن ولكن من حوى صدره ثلاثين جزءًا من الكتاب الربّاني يصعب ألّا تتأثر بها حياته.

2. **الشيخ مهدي حسن الشتاروي:** كان معلّم الفراهي للغة الفارسية الشيخ محمّد مهدي حسن الشتاروي من أجلّة أساتذة جونبور وأعظم كره الذي كاد أن يستحقّ كل التقدير لمواهبه العقلية والعلمية إذا وُفِّرَتْ له بيئة ملائمة وجليتْ مواهبه كما يرام ولكنه عاش خامل الذكر لعدم ملائمة ظروفه ومات مجهولًا لا يعرف عنه. فقد كنت أظنّ في بداية عملي هذا أنه كان ذا موهبة بسيطة ودرجة متوسّطة من العلم والمعرفة وكان يدرّس في منزل من منازل الأثرياء أولادَهم مبادئ الفارسية أو العربية أو الأردوية ولم يكن نصيبه من تعليم وتربية الفراهي أنه لم يعمل كبانٍ بل كعاملٍ تحمّل بعض اللبن فوضعها حيث أُمِرَ وأمّا تقييم دوره في بناء شخصية الفراهي فيصعب علينا إذ لا نقدر على ما اندثر في ظلمات الماضي أو ما عفته رياح الليل والنهار ولكن لم نعدم إمكانية رأي آخر خلاف هذا الظنّ شبيه الباطل ونتعجّب من كاتب "تذكرة علماء أعظم كره" الذي جمع أخبارًا لـ170 فاضلًا معروفين أو مجهولين أنه لم يسمّ هذا الرجل إذ أنه ذكره باسم "الشيخ مهدي حسين الشتاروي" في موضع من ترجمة الفراهي كما حشا هذه التذكرة بعلماء أخر من "شتارة" قرية مهدي حسن. أظنّ أنه لو بذل ولو جهدًا قليلًا لفزنا بجمع أخبار عنه تبقّت على رغم ظلمات الماضي. وكان يجب على كاتب هذه التذكرة أن يقوم بهذا العبء. أمّا رغبتي في هذه الشخصية فكان سببها شخصية الفراهي فلم تكن سيرته متعلّقة بمشروعي مباشرة ولكن على الرغم من هذا فزتُ بجمع أخبار عنه تشتّت وتبقّت.

أوّل ما عرفت عن اسمه كأستاذ للفراهي بواسطة مقال السيّد سليمان الندوي المنشور في كتاب "ياد رفتكان". ثم عرفت بعض الأشياء في سفر 79م في أعظم كرة على لسان بعض الأفراد. مثلا: "أنّ الشيخ مهدي حسن كان شاعرًا جيدًا للغة الفارسية، وكانت مذكرة أشعاره متداولة في الحلقات العلمية

والأدبية لفترة طويلة، وكان ينظم الشعر كذلك باللغة الأردوية، ونشرت له قصيدة غزلية في جريدة "بيسة" من لاهور في فترة ما".[1]

ثم تعرّفنا عليه أكثر عن طريق مذكرته الشعرية والسيرة الذاتية لأحد تلاميذه "حياة أفضل"، وكانت نسخة من المخطوط عند الشيخ بدر الدين الإصلاحي، ولكنني لم أجد الفرصة للاطّلاع عليها بالتفصيل، وبعد النظر إلى المخطوط نجد أنه كان ماهرًا في ذكر الأحداث التاريخية شعرًا، وقد مرّ ذكر أمثلة لذلك في باب الاسم. وقصيدته "أحوال المعلم" مرّت عليكم في باب التعليم والتي نرى فيها بيانًا لذمّ الدهر. وأذكر هنا بعض أشعار الغزل التي دوّنتها في مذكرتي، وهي دليل على علمه وأسلوب شعره ولون غزله ومهارته في اللغة الفارسية:

(1)

تا چند در فراق تپد جانم ایں چنیں  تاکے بسوزد آتش هجرانم ایں چنیں
زیں پیش بدسرے نه بخوبانم ایں چنیں  عشقت نمود زار وپریشانم ایں چنیں
بادوست لطف وشفقت وبادشمن آشتی  باشد روش بگیر ومسلمانم ایں چنیں
دل مبتلائے کفر وزیاں در ادائے شکر  معنی چناں وصورت ایمانم ایں چنیں
مهدی مکن زمردم ناجنس اختلاط  بد در سلوك مسلم پیرانم ایں چنیں

(2)

آئینه دلت وکدورت چو پاك نیست  از عکس علم سینه تو تابناك نیست
آں رهروے کجا که براه رضا وصبر  از خار غصه دامن او چاك چاك نیست
مهدی بکن تو شیوه اهل رضا قبول  زیں راه راست تر رهے بروئے خاك نیست

[1] محمد أجمل أيوب الإصلاحي، مدرسة الإصلاح، 15 مارس 1979م

(3)

بدید تا بسر زلف مشکبار گره شد از نجالت وغم نافه تتار گره
ببیں تو غلبه تقدیر کز سر تدبیر کشایم ار گرهے می فتد چهار گره
کشاکشے رسد از چرخ بهر نا اهلاں بکار اهل هنر می فتد هزار گره
دل تو هم چو گل نو بهار کے شگفد چو غنچه تا نه شوی در خیال یار گره
گر از زمانه کشادے طلب کنی مهدی مزن ز غصه در ابروئے زینهار گره

وإن كان لمهارة الأساتذة ونبوغهم دور في تنمية شخصية الطالب وهو حتمًا كذلك فعلينا أن نعترف أنّ دور الشيخ مهدي حسن الشتاروي في تطوير جهة واحدة على الأقل من جهات شخصية الفراهي بارزة وقيّمة. وأمر آخر نشعر به فيما يتعلق بالشيخ محمد مهدي والفراهي أنها كانت علاقة الأستاذ والطالب التي وجدت بكل عمقها وثباتها ولكنها ضعفت مع مرور الوقت، والعلاقة التي كانت تربط الشيخ بالفراهي وأسرته تظهر من خلال المخطوط كذلك.

3. **العلّامة شبلي النعماني:** يعتبر اسم شبلي بين أساتذة الفراهي عظيمًا حتى أنني أشعر بقلة حيلتي حين الكتابة عنه، ووجوه العظمة في هذا أمران: فأولًا المنزلة المعنوية لشخصية شبلي نفسها، والثاني العلاقة الخاصة التي ربطته بالفراهي كمًا وكيفًا. ولا حاجة هنا للكتابة عن الأمر الأول فلا يمكن الزيادة على ألف صفحة من "حياة شبلي" للتعرف على أحواله في شكل كتاب. وإننا لنشكو ضيق المجال للتعرف على إنجازاته العلمية بطريقة مباشرة، كما أنني على يقين بأنّ قرّاء هذا الكتاب على معرفة تامة بالجهات العلمية لشبلي صاحب الصفات الكثيرة. ولأننا نتحدث في هذا الباب عن شبلي كأستاذ للفراهي فعلينا أن نحصر الحديث في هذه الدائرة المحدودة. علم شبلي الفراهي بطريقة شخصية جدًا، فشبلي كان يعلّم أولادَ أقاربه وأسرته بعد إكمال تعليمه إلى الفترة التي لم ينشغل فيها بالحياة العملية، والاسم

الأبرز من بين المتعلمين هو اسم الفراهي. وقد أكمل شبلي الدرس النظامي تحت إشراف أساتذته المعروفين، ثم نقل نفس العلوم المتداولة إلى الفراهي. أكمل له أساسيات العلوم العربية والإسلامية. وكان شبلي نفسه ذكيًا فطنًا، وقدّر له أن يكون تلميذه كذلك، وأدّى ذلك إلى نتيجة موفقة. وقد استفاد الفراهي من شبلي في عدة علوم وليس علمًا واحدًا. ولذلك فإنّ فترة استفادته من شبلي تفوق استفادته من الأساتذة الآخرين. واسم الفراهي أبرز اسم ضمن أساتذة الفراهي الذين ذكرهم، وطريقة ذكره لشبلي تدل على أنه كان يكنّ له أعلى مراتب التقدير والاحترام، وكذلك الرباط الذي كان يربط الأستاذ بتلميذه، فالأمثلة على ذلك نادرة جدًا، ونجد في كتابات شبلي ما يثبت ذلك.

إنّ تدريس شبلي جعل من الفراهي عالمَ دين، ومهّد للأساس الذي بني عليه الفكر الفراهي بعلوه. وما تعلّمه من شبلي والكيفية التي تعلّم بها، كل ذلك حدّد طرق الحياة المستقبلية للفراهي بدرجة كبيرة. وبجانب كونه عالمَ دين، كان شبلي شاعرًا وأديبًا من الدرجة الأولى، ولا يعرف إن كان الفراهي طلب منه النظر في شعره، لكن المعروف أنّ كليهما كان يرسل نظمه للآخر. وتبيّن بعض المعلومات أنّ الفراهي كان يعرض شعره على شبلي في أيام نظمه الأولى، فحينما نظم الفراهي قصيدته الأولى باللغة الفارسية في سنّ السادسة عشر، كان تلميذًا لشبلي في أعظم كرة، فمن المؤكد أنه كان يشاور شبلي في نظمه، ومن المحتمل أنّ قدراته الشعرية والأدبية وجدت فرصة الظهور حينما كان مقيمًا عند شبلي أيام دراسته.

4. **الشيخ عبد الحي الفرنغي محلي:** يثبت حضور الفراهي في دروس الشيخ عبد الحي الفرنغي محلي بذكره الشخصي بنفسه، ومهما كانت مدة الدراسة قصيرة إلا أنه ذكر الشيخ ضمن أساتذته. وكان الشيخ عبد الحي أستاذ الفقه وأصوله. والفقه جزء لا يتجزأ من تعليمنا الديني، وأراد الفراهي أن يكمل تعليمه بعد أن حصل على التعليم

المتوسط من شبلي، فشدّ رحاله بحثًا عن أصحاب الكمال في العلوم المختلفة، وجلس في حلقة الدرس للشيخ عبد الحي بعد وصوله إلى لكناؤ، ولكنه لم يمكث هناك طويلًا. ولا يذكر اسم الفراهي في فهرس تلاميذ الشيخ عبد الحي، وهذا يدل على أنه لم يكمل معه وغادره قبل التفرغ، ولا يمكن ذكر مدى تأثره بفرنغي محل، وماذا كان يجول في خاطره حين غادره. ونجد في كتابات الفراهي ذكرًا لبعض كتب الفقه وأصوله غير المكتملة مثلًا: "الرائع في أصول الشرائع" و"فقه القرآن" وغيرهما من التي سيأتي ذكرها ضمن المؤلفات والأفكار. وهذا دليل على أنّ الفراهي كان يدرك تمامًا أهمية الفقه، ولكن الصعب أن نحكم على فكره فيما يتعلق بعلماء فرنغي محل ومذهبهم الفقهي. وحسب ما يذكر الإصلاحي وكما سبق في باب التعليم أنه لم يكن متأثرًا بفرنغي محل وعلمائه.

5. **الشيخ فيض الحسن السهارنبوري:** من المؤسف أنه لم يتم إلى الآن في الواقع الاعتراف بمكانة الشيخ فيض الحسن السهارنبوري كعالم وأديب، ولم يلتفت إلى ذكر أخباره كما كان يجب،[1] ويكفيه شرفًا وفضلًا أنه أستاذ شخصيات جليلة كشبلي والفراهي وعلماء كبار آخرين من الهند، وله دور كبير في تكوين شخصيتَيْ شبلي والفراهي. ولم يكن أستاذًا جيدًا فحسب بل كاتبًا قديرًا أيضًا. ونذكر فيما يلي بعض ما جمعناه من أخباره المختصرة من قراءاتنا المختلفة:

"ولد الشيخ فيض الحسن السهارنبوري في إحدى أسر الإقطاعيين عام 1816م الموافق 1232هـ، وفي عام 1870م تم تعيينه في الكلية الشرقية بلاهور كرئيس قسم اللغة العربية والمشرف على التحقيق والتأليف. ووصلت شهرته العلمية

[1] حسب علمي فقد كتب حكيم أحمد شجاع مقالة عن الشيخ السهارنبوري طبعت في مجلة "مشرق"، ومقالة أخرى في مجلة "دار العلوم" بديوبند في عددها 4 للمجلد 12 في يناير 1957م للدكتور مصطفى حسن العلوي، ولكننا لا نجد فيها شيئًا جديدًا، حتى أنه لم يذكر فيها أيّ شيء عن علاقته بالكلية الشرقية وتلمّذ الفراهي.

والتدريسية إلى أقصى المناطق النائية، وبدأ طلاب العلم يتجهون إلى لاهور لنيل مرادهم، وقد أقام الشيخ فيض الحسن في لاهور في سوق الحكماء. أمضى الشيخ 17 عاما في الكلية الشرقية قدّم خلالها خدمات جليلة في مجال التدريس والتأليف إلى أن وافته المنية في 6 فبراير 1887م".[1]

"الشيخ العالم الكبير العلّامة فيض الحسن بن علي بخش بن خدابخش القرشي الحنفي السهارنبوري، كان من أعاجيب الزمان ذكاء وفطنة وعلمًا، لم يكن في عصره أعلم منه بالنحو واللغة والأشعار وأيام العرب وما يتعلق بها متوفراً على العلوم الحكمية، قرأ المختصرات على والده ثم سافر إلى رامبور وأخذ عن العلّامة فضل حق بن فضل إمام الخيرآبادي وعلى غيره من العلماء، ثم دخل دهلي وأخذ الحديث عن الشيخ أحمد سعيد بن سعيد العمري الدهلوي وتطبّب على الحكيم إمام الدين ثم صرف عمره في الدرس والإفادة وولّي التدريس في آخر عمره في الكلية الشرقية بلاهور وانتهت إليه رياسة الفنون الأدبية.

له مصنفات جليلة ممتعة منها حاشية على تفسير البيضاوي وحاشية على تفسير الجلالين وحاشية على مشكاة المصابيح وشرح بسيط على ديوان الحماسة وشرح بسيط على المعلقات السبع ومصنف جليل في الأنساب وأيام العرب، والتحفة الصديقية رسالة في شرح حديث أم زرع سمّاها باسم السيد صديق حسن بن أولاد حسن القنوجي وأهداها إليه، له ديوان شعر يشتمل على قصائد غراء... توفي لاثني عشر خلون من جمادى الأولى سنة أربع وثلاث مئة وألف...".[2]

"كان الشيخ فيض الحسن السهارنبوري تلميذًا للشيخ فضل حق الخيرآبادي

[1] الدكتور غلام حسين، مجلة الكلية الشرقية بلاهور، مايو 1962م ص 128- الحافظ فيوض الرحمن، مشاهير علماء ديوبند، 1/405-406

[2] نزهة الخزاطر، 8/366-369

وهو الحلقة الذهبية من سلسلة خير آباد، كان الشيخ الخيرآبادي أستاذ المعقول والأدب العربي، خلف قصائد عربية، وقد توفي عام 1278م في جزيرة أندومان حيث سجنته الإنجليز. ومن فيض الشيخ فيض الحسن أنه أحدث ثورة في الأدب العربي الهندي، ووجّه الطلّاب إلى شعراء الأدب القديم بعد أن صرفهم عن الأدباء المتأخرين، روّج درس الحماسة وكتب شرحها باسم شرح الفيضي عام 1847م الموافق 1294هـ ...".[1]

"كان الشيخ فيض الحسن أصمعي وأبا تمام زمانه، وفي جل العصر الإسلامي الهندي كان هو الوحيد بعد القاضي عبد المقتدر الذي كان يملك الذوق السليم للشعر العربي، وخير ما يدل على ذلك شرحه للحماسة ومؤلفات أدبية أخرى، وقد طبع الآن ديوانه باللغة العربية والذي يضاهي أهل اللغة الأم...".[2]

"في تلك الفترة كان الشيخ فيض الحسن السهارنبوري البروفيسور في الكلية الشرقية بلاهور إمام الأدب يصعب على الهند أن تلد مثله...".[3]

كان الشيخ فاروق رحمه الله شغوفًا بالتنوّع في الأساليب الشعرية، وكان يفضل شعراء العرب المتأخرين الذين يرأسهم المتنبي على شعراء العصر الجاهلي، وربما كان هذا ذوق شبلي كذلك في البداية، ولكن الحال تغير حين قدم إلى لاهور، وغرس في قلبه الشعر الصادق البسيط المؤثر لشعراء الجاهلية ولغتهم السلسة القوية، حتى أنه حفظ تقريبًا الحماسة عن ظهر قلب، وكان يتمتم بأشعارها كل صباح إلى نهاية عمره. وكان "جمهرة أشعار العرب" الكتاب الثاني لقصائد شعراء الجاهلية والذي وصل إليه عن الشيخ فيض الحسن، ودرسه

[1] حياة شبلي، ص 80 (هامش)
[2] ياد رفتكان، ص 16
[3] حياة شبلي، ص 80

واستعاره وأخذه معه ومن ثم أراه الشيخ فاروق".[1] "توفي الشيخ فيض الحسن عام 1887م الموافق 1304هـ".[2]

6. **البروفيسور آرنالد:** وصل إلينا هذا الاسم فقط من أساتذة الفراهي وذلك في الفترة الثانية من تعلمه، فمرحلة دراسته المتوسطة والثانوية مجهولة، أما فترة الدراسة في الكلية المحمدية الشرقية في علي كرة والتي امتدت لأربع سنوات فغير معروفة أيضًا من ناحية أسماء الأساتذة، فقد ذكر الفراهي هذه الفترة التعليمية ولكنه لم يذكر أيًا من أساتذته بنفسه، حتى أنه لم يذكر البروفيسور آرنالد كأستاذ له في أيّ موضع. وكان شبلي بروفيسورًا في علي كرة أيام دراسة الفراهي، ولكنه كان أستاذ العربية والفارسية، وكان الفراهي قد استثني من دراستهما فبذلك لم يصادف أن يكون طالبًا لدى شبلي في الكلية. ويقال عن البروفيسور ت. و. آرنالد أنه كان أستاذ الفلسفة في الكلية، وأنّ الفراهي استفاد منه في دراسة الفلسفة الحديثة، ولكن هناك بعض الإشكال في الأخذ بهذه الرواية، فالأفراد الذين ذكروا استفادته من آرنالد لا نعلم إن كانوا قد ذكروا ذلك بقياسهم أم لديهم دليل على ذلك. ولهذا السبب ذكرنا البروفيسور آرنالد في باب أساتذة الفراهي كأمر يتطلب التحقيق.[3]

[1] المصدر نفسه، ص 82-83

[2] المصدر نفسه، ص 84

[3] "ذكر فراهي"، ص 131-140